

فتاوى ابن تيمية | 201 من 782 | تشنيع أهل الضلال على أهل السنة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد يواصل الشاه تقي الدين ابن تيمية رحمه الله بيان طريقة الطالبين الذين يلقبون اهل الحديث بالخشوية - 00:00:21

وانهم اولى الناس بهذا اللقب المذموم. فيقول رحمة الله ولهاذا لما ذكر الله سبحانه قول الذين ما قدروا الله حق قدره حيث انكروا الانزال على البشر ذكر المتشبهين به اي - 00:00:40

نبي المدعين لمماثلة من الاقسام الثلاثة فان المماثل له اما ان يقول ان الله اوحى الي او يقول اوحى الي والقى الي وقيل لي ولا يسمى القائل او ضيف ذلك الى نفسه ويدرك انه هو المنشأ له - 00:00:55

ووجه الحصر اما اما ان يذكر الفاعل او يحذفه واذا ذكره فاما ان يجعله من قول الله او من قوله فانه اذا جعله من كلام الشياطين لم يقبل منه - 00:01:16

وما جعله من كلام الملائكة فهو داخل فيما يضيفه الى الله. وفيما حذف فاعله. قال الله تعالى ومن اظلم من افترى على الله هي كذبة او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - 00:01:32

وتدرك كيف جعل الاولين في حيز الذي جعل جعله وحيانا من الله ولم يسم الموحى فانهما جنس واحد في ادعاء جنس الانباء وجعل الاخرة في حيز الذي ادعى ان يأتي بمثله - 00:01:50

ولهاذا قال من افترى على الله كذبا ثم قال ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فالمفتي اللي كذب والقائل اوحى الي ولم يوح اليه شيء من من جملة الاسم الاول. قد قرن به الاسم - 00:02:09

للآخر فهو لاء الثلاثة المدعون لشبه النبوة وقد تقدم قبلهم المكذب للنبوة فهذا يعم جميع اصول الكفر التي هي تكذيب الرسل او مضاهاتهم ومسليمة الكذاب وامثاله وهذه هي اصول البدع التي نردها نحن في هذا المقام لان المخالف للسنة - 00:02:26

يرد بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او يعارض قول الرسول بما يجعله نظيرا له من رأي او كشف او نحو ذلك ثم بين الشيخ رحمة الله ان هؤلاء الطالبين واصبابهم - 00:02:52

هم اولى بوصف الحشوية من اهل السنة والجماعة بل هم المستحقون لهذا الوصف لا اهل السنة قال رحمة الله فقد تبين ان الذين يسمون هؤلاء وآئتهم يا اهل السنة حشوية هما احق بكل هم احق بكل وصف مذموم يذكرون - 00:03:07

وائمة هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق فان نبذهم بالخشوية ان كان لانهم يروون الاحاديث بلا تمييز فالمخالفون لهم اعظم الناس قولوا بحشو الاراء والكلام الذي لا تعرف صحته بل لا - 00:03:29

بطلاته وان كان لان فيهم عامة لا يميزون فيمن فيما وان كان لان فيهم عامة لا يميزون فما من فرقة من تلك الفرق الا ومن اتباعها من هم من اجهل الخلق واكفراهم واتباع هؤلاء اهل السنة - 00:03:48

هم عمار المساجد بالصلوات واهل الذكر والدعوات وحجاج البيت العتيق والمجاهدون في سبيل الله واهل الصدق والامانة وكل خير

في العالم قد تبين لك انهم احق الناس بوجوه الذم اي اهل الكلام وان هؤلاء ابعد عنها - [00:04:12](#)
وان الواجب على الخلق ان يرجعوا اليهم فيما اختصهم الله به من الوراثة النبوية التي لا توجد الا عندهم وايضاً فينبغي النظر
[00:04:32](#) الموسومين بهذا الاسم وفي الواسمين لهم به ايها احق - [00:04:49](#)
وقد وجد علم ان هذا الاسم مما اشتهر عن النفاوة من هم مظنة الزندقة وان عالمة الزنادقة تسميتهم لاهل الحديث حشوية من المعلوم
ان هذا من تلقيب بعض الناس لاهل الحديث - [00:05:05](#)
الذين يعرفونه الذين الذين يقررون على ظاهره وكل من كان عنه ابعد كان اعظم ذما بذلك كالقراططة ثم الفلاسفة ثم المعتزلة
فكل من اتبع النصوص واقرها سموه بذلك. ومن قال بالصفات العقلية مثل العلم والقدرة دون الخبرية ونحو ذلك - [00:05:28](#)
سمى مثبتة الصفات الخبرية حشوية كما قال ابو حامد كما قال ابو المعالي الجويني وابو حامد الغزالى ونحوهما وهؤلاء يعيرون
منازعهم اما لجمعه حشو الحديث من غير تمييز بين صحيحه وضعيفه - [00:05:47](#)
او لكون اتباع الحديث في مسائل الاصول عندهم من مذهب الحشو لانها مسائل علمية والحديث لا يفيد اليقين ولا يفيد ذلك عندهم
لان اتباع النصوص مطلقاً في المباحث الاصولية الكلامية حشو لان النصوص لا تفي بذلك في زعمهم - [00:06:07](#)
فالامر عندهم راجع الى احد امررين اما ريب في الاسناد او في المتن اما لانهم يضيفون الى الرسول ما لم يعلم انه قاله كاخبار الاحاد
ويجعل ويجعلون ويجعلون مقتضاهما العلم واما لانهم - [00:06:26](#)
 يجعلون ما فهموه من اللفظ معلوماً وليس هو بمعلوم لما في الادللة اللغوية من الاحتمال عندهم ولا ريب ان هذا عمدة كل زنديق
ومنافق يبطل العلم بما بعث الله به رسوله تارة يقول لا نعلم انهم قالوا ذلك - [00:06:45](#)
وتارة وتارة يقول لا نعلم ما ارادوا بهذا القول ومتى انتهى العلم بقولهم او بمعناه لم يستفاد من جهتهم علم فيتمكن بعد ذلك ان يقول
من المقالات وقد امن على نفسه ان يعارض باثار - [00:07:05](#)
انبياء بأنه قد وكل ثغرها بدينك الدافعين لجنود الرسول عنه الطاعنين لمن احتاج بها وهذا القدر بعينه وهو عين الطعن في
نفس النبوة وان كان يقر بتعظيمهم وكمالهم اقراراً - [00:07:23](#)
اً اقرار من لا يتلقى من جهتهم علمًا فيقول الرسول عنده منزلة خليفة يعطي السكة والخطبة رسمًا ولفظًا اه كتابة وقولاً من غير ان
يكون له امر او نهي مطاع فله صورة الامامة بما جعل له من السكة - [00:07:46](#)
اً الخطبة وليس له حقيقتها وهذا القدر وان كان استجرازه كثير من الملوك لعجز بعض الخلفاء عن القيام بواجبات الامارة من الجهاد
والسياسة كما يفعل ذلك من نواب الولاية بضعف مستنبطيه وعجزه - [00:08:07](#)
فمن المعلوم ان المؤمن بالله ورسوله لا يستجيز ان يقول في الرسالة انها عاجزة عن تحقيق العلم. وبيان حتى يكون الاقرار بها مع
وتحقيق العلم الالهي من غيرها موجباً لصلاح الدين. ولا يستجيز ان يتعدى عليها بالتقدم بين يدي الله ورسوله. ويقدم علمه -
هو قوله على علم الرسول وقوله ولا يستجيز ان يسلط عليها التعميلات العقلية ويدعي ان ذلك من كمال الدين وان الدين لا يكون
كاملاً الا بذلك واحسن احواله ان يدعى ان الرسول كان عالماً بانما اخبر به له تأويلات وتبيان - [00:08:27](#)
غير ما يدل عليه ظاهر قوله ومفهومه وانه ما ترك ذلك الا لانه ما كان يمكنه البيان الا لانه ما كان يمكنه البيان بين اولئك الاعرابي
ونحوهم وانه وكل ذلك الى عقول المتأخرین - [00:08:50](#)
وهذا هو الواقع منهم فان المتكلمة تقول ان الرسول لم يتمكنوا من بيان الحقائق لأن اظهارها يفسد الناس ولا تحتمل عقولهم ذلك. ثم
قد يقولون انهم الرسل عرفوها وقد يقول بعضهم لم يعرفوها - [00:09:10](#)
وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآل محمد وصحبه - [00:09:28](#)